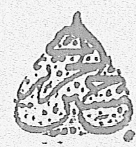


ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

السنة الثانية عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز :



HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-Gérant

العنوان : صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ١٤ شوال | تصدر في كل يوم سبت | الموافق ٢٠ فيفرى ١٩٣٢

على كاهل الميزان

يظهر اننا غير مهتمين بما يجب من القاء النظر حينا فحينا هنا وهناك وهنالك !

ولو اكترثنا بما حولنا من الاشياء المختلفة الوانها لاستطعنا ان نميز العبث من المفيد . وان نفرز الهزل من الجد !

اقول هكذا . وبين كفي جزء من مجلة دأبت (ادارة عموم الفلاحة والتجارة والاستعمار) على ابرازها في غرة كل شهر بعنوان (ارشادات للفلاحة والتجار واصحاب الصنائع) وهي بدون شك قد خصصت لمجلتها هذه اموالا كثيرة تصرف شهريا لاجل تحريرها ولاجل طبعها وتوزيعها . مع انه لا يسوغ بيعها بحال من الاحوال .

فلنتامل اذن ... اية فائدة تنتظرها الادارة من وراء اصدار هذه المجلة الآخذة من الميزان ما لا لا نخاله قليلا ... ؟

اننا ما شهدناها في مكاتب الذوات المضايقين بورودها عليهم الا وكانت اجزاؤها مختومة في اغلفتها مما ينم على انها لم يمسسها بشر !

وما حادثنا فلاحا بشانها الا والفيناه غير دار بما تحوبه . وغير فاهم ما هي تخوض فيه !

ويا ليتنا ندري اي فلاح تريد الادارة ان تفهمه عمله بواسطة مجلتها هذه . وكل فلاح دري بما بين يديه . وفاهم كل ما يتعلق بعمله . دون ان يفتقر لمعلم او مرشد . او ورقات تضع عليه زمانه في متون تفتيت المدر . وشروح تزحيف الشجر ... !

وانك لتراها خائضة في كل شهر حول الزياتين وغلتها . واغصانها وورقتها . وانت لو مسكت بيد صبي لم يتجاوز العاشرة من ابناء او عمال اصحاب الزياتين وسألته عن احوال واطوار تلك الشجرة لاسمعك محاضرة طويلة تفيدك بما لم تكن تعلمه ولا يعلمه محرر مجلة حديثنا هذا .

ثم لننظر الى هذه المجلة من ناحية لغتها وتحريرها عسى ان ندري في اي شيء تنفق تلك الاموال المعدة لتدبيجها وترويجها !

بين يدي الان عددها لشهر جانفي المنصرم . وها انا ارى في صفحتها الاولى قول كاتبها البليغ : (ينبغي اثناء التجديد سلف المزارع مرة ثانية لتعديل صطح الارض) بمعنى : سطح الارض !

وارى في صفحة ٥ قوله (وعرض الديدان على اشمة الشمش . والعصافر التي تتبع المحراث) . يعني الشمس والعصافير !

وارى في صفحة ٦ قوله (عوض ان تكون تامة الايباس والصلابة) يقصد اليبس !

وارى في صفحة ١٠ قوله (اما الانعام فهي حسنة الحال بسائر الجهات سوى المقعد وعمدون الذين يشاهد بهما شيء من الهزل) يعني الهزال !

وارى في صفحة ١٧ قوله (يختارون التقليم الشجرة) بمعنى تقليم الشجرة !

هذا شيء قليل مما حوته هذه المجلة من البلاغة العجيبة . ونحن لا نقول انها مضرة للافهام بلغتها هذه . لانها لم تجد من الناس من يعيرها فهما او يصرف في قراءتها وقتا . انما نقول للادارة ان المال اعز من ان يصرف في ما لا فائدة فيه . ولا حكمة تقتضيه !

حسين الجزيري

ملحوظات ابله ...

ما ذا ايضا ؟

ناولني صاحب ورقة وهو يريد ان ياخذ رايي بشانها . فاذا مرسوم عليها هكذا (بنك الاسعاف المالي التونسي - راس ماله ٤ ملايين . قيمة القسط ٤ الاف - ورقة التزام - المصحح اسفله يلتزم) الخ

فوقعت في تعجب كبير جدا لوجود اوراق كهذه تبشر بمشروع ليس بالصغير ولا هو بالحقير .

ومع ذلك لم نعلم اين ومتى وكيف حصل تاسيس هذا المؤسس المبارك ولم نر من اشارة غير تلك الورقة المنتظرة اسعافها باربعة الاف فرنك فقط !

فيا من ابتكرت واسست واستعديت لاقتبال الالاف رباعى . قل لنا من انت ؟ . هيا . اظهر نفسك لنفهم منك ما ذا تريد ان تصنع . وما هو نصيب صنيعك من الجد .. !

مسكين صاحب ملايين !

افادت اخبار لندرة ان الاميركي (جيمس ملك الدخان) قد انتحر وترك (٢٢٠) مليون دولار واذا قلنا ان الذين يختمون حياتهم بالانتحار يكونون غالبا قد استسلموا لعوامل الياس والقنوط ولم يروا في حياتهم ما يعجب وما يرضي . فماذا نقول بشان من عمد الى الانتحار وهو يحاق للملايين المكردسة امامه وفي استطاعته ان يطبخ وياكل الاوراق المالية بدل الكرنب . او ان يتخذ من النقود الذهبية - ديسيرا - فيتناولها عوض اللوز والجوز !

انا ساعة كتابة هذه السطور لا املك غير (فرنك وسبعة) ولو قال لي قائل ما رايك في الانتحار (مجرد سؤال) لبصقت في وجهه بكل قواي . ولو ادى الامر الى دفع الفرنك وسبعة غرامة من اجل ذلك

(ابله)

يالوكان عن ...

قول رب الدين

(اذا ما نسيتك من اذكر
سواك ببالي لا يخطر)
اتاخذ مالي وتبقى ملدا
وتضرب وعدا ولا تحضر
ومن بعد وعدا ووعدا ووعدا
فلا الدين يعطى ولا تذكر
وتحلف (٥٠) الف يمين
تباعا ومن كلها تسخر
ومهما التقينا تصير كاعمى
تمر كانك لا تبصر
اهذا جزاءي ومما قد صبرت
فقل لي الى ما اذن اصبر
ولو كنت حرا لما كنت ضرا
لمن اسك عند الشقا ينصر
فهات فلوسي كما قد اخذت
وقد مر عام وذي اشهر
على انني تبت لله ربي
فما عدت اقرض او اعذر
اعطي فلوسي وابقى ملحا
اريد الخلاص فلا اقدر ؟

(الهذار)

دليل التليفون

سبق ان قلنا ان (دليل التليفون) الذي صدر وراج بين ايدي العموم كان مشوش الابواب مرتبك الاقسام لما شاهدنا فيه من وضع كثير من اسماء المشتركين في غير محلها . فحسب بعض القراء اننا نعني الدليل الذي وضعه السيد سعيد بو دربالة . ولدفع هذا الالتباس نقول ان هذا الاخير ما زال تحت الطبع وهو على وشك الانجاز . وقد اطلعنا السيد سعيد على برنامجه فراينا محكم الترتيب سهل التناول مما سيجعله مفيدا اتم الافادة لمنتظريه الكثيرين



كلمات شائكة

صحف العالم مفعمة بالحديث عن (السلم) . وفي نفس الوقت مفعمة بما في العالم من مشاكل نظن انها لم تبق من السلم الا (لم) ..!

***

اقتبل عيد الفطر بما يليق به من الحفاوة وقد عم السرور الجميع وبدا الفرح على الكل سواء من صاموا رمضان او غيرهم ..!

***

عادت جريدة (تونس الفرانسوية) الى الرواج واخذت تدعو الى الوفاق . والظاهر ان ما اعترضها من احتجاب قد خفف شيئا من غلوائها ..!

***

كان يوم الجمعة يوم اجتماع الالاف من النسوة في المقابر لزيارة امواتهن ولشاهدة البعض اقمشة ملابس البعض الاخر ..!

***

تمت الساعة الثانية من سيارات تونس وشاهدنا عددا عاليا من الساعة الثالثة . فصار حقا علينا ان ندرس علم مناجاة الارواح ..!

***

طرق سمعنا ان صاحب (السرك) الذي قدم اخيرا صرح بانه سيخصص ايراد يوم للجمعية الخيرية . ويقال ان البحث جار عن هذا اليوم ..!

***

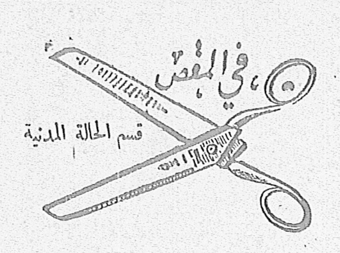
مررنا بمحل فونغرافات . فسمعنا اصطوانة (ووه على هالخشية) يديرها صاحب المحل . فهل ادرك سوء صنيعه وطفق ينوح على نفسه ..!

روايتان

في ٣ مارس

علمنا ان جوق الشيخ ابراهيم الاكودي النشيط قد عول على تمثيل كل من روايتي (انتقام المهراجا) و (الجوسسة) وذلك مساء يوم ٣ مارس المقبل بالمسرح البلدي . ولما للروايتين من الاهمية نرى في الخبر بشرى نزفها لعشاق التمثيل .

في المقص



قسم الحالة المدنية

ببلدية العاصمة !

ان تعجب فعجب ما عمدت اليه هذه الادارة من الغاء او ابطال اوراق الولادات المعتادة واحلال محلها اوراقا سطرتها بالقلم الفرانسي وحده !

كان راسم مولوده بدفتر الحالة المدنية يتناول ورقة حاوية للارشادات المستفيضة بالقلمين العربي والفرانسي

اما اوراق اليوم اذا كان حاملها لا يعرف غير لغته فانك ستراه طائفا على الناس يقول ميزوا لي ورقة ابني من ورقة ابنتي !

فلم هذا التطوير . وهذا المسخ يا ايتها الادارة المتفلسفة ؟

لك من الاهالي اموال طائلة منسابة الى صندوقك بعناوين مختلفة . فهل من الجميل ان تبخلي عليهم بلغتهم في اوراق تهمهم كثيرا . والامر لا يكلفك كثيرا ؟ على كل حال . فهنا قد انعقد مؤتمر اللغة العربية ولنا بذكراه اعظم سلوى ...! (انا)

في العيدين

صادف ان حل في وقت واحد من هذه السنة عيد الفطر و (فيشطة الكرنفال) . فاخذنا نقول لقومنا كل عام وانتم بخير . ونقول لغيرهم كل كرنفال وانتم بخير . وبعد فقيما كنت اسير مسرورا بمباهج العيد واذا بحضرة السيد (بوسعدية) يطرب المارين بقشاقشه السحرية ويبهرهم برقصه البديع . واذا بثلاثة رجال اروبيين - لم ادر جنسيتهم - قد اخذوا يهزءون به ويتحدثون بما فهمت منه اتفاقهم على انه رجل مجنون ولا بد !

وليتك رايتني كيف انطلقت افتش عن اولئك الثلاثة حينما انتقلت الى باب البحر وشاهدت مناظر المحتفلين بالكرنفال المحترم ! كنت اريد ان اسالهم ما رايهم في تلك الهيئات المكرنفصة وتلك الوجوه المكلبزة . التي يعد - بوسعدية - بالنسبة اليها شخصا نظيفا وقمرا منيرا ... ؟

أبك أعني

أعـــراب

(طول التجارب زيادة في العقل)

(طول) مبتدا وهو ضد القصر قال الشاعر :

طال ليلي حين وافاني السهر
فتفكرت فاحسنت الفكر
ما ازيد ما لعمر يا ترى
مس كلا منهما بعض الكدر
بادرا يسحب كل ماله
من حساب البنك هل هذا احتضر

(التجارب) مضاف اليه جمع تجربة وهي الاختبار والمجرب هو الذي اختبر الشيء وادرك نتيجته . وقالوا (اسال مجرب ولا تسال طبيب) وهو مثل سمعه ابن الهرمة فانشا يقول :

نعم سالت اناسا * رايتهم في عذاب
ما ذا دهاكم فقالوا * انا امام الذئاب
اما ترانا غرقنا * في الدين حتى الرقاب
وكلنا في افتقار * والمال عند المرابي

(زيادة) خبر . يقال فلان زاد الطين بله اذا اطلق امراته لزيارة احدى الزوايا ثم امرها بان تعرج على المغازة لتختار حذاء بنفسها . وفي المثل (زيد علي با زماني زيد) قاله رجل قلت ثقة الناس فيه وتنكر له اصدقاؤه والبقية تاتي

(في) حرف جر . كقولنا في كل عيد ترفع البوسطة فوق ادارتها الاعلام التونسية الا في هذا العيد ولا ندري سبب ذلك كما لا ندري سبب حرمانها مستخدميها المسلمين من اعطائهم اجازة في العيد كزملائهم غير المسلمين في اعيادهم . ويا ليتنا ندري .

(العقل) مجرور . تقول هذا كلام بعقل . وهذا كلام معقول . ومنه ما قاله السيد عبد السلام الزاوش في جلسة المجلس البلدي بالمرسى حيث اقترح ان تسمى طرقات البلد باسماء تكون مفهومة لدى الاهالي ودالة على مسميات خاصة بالقطر ورجاله وهو اقتراح معقول والله اعلم (٣٦٨)

أخبار هامة

تكذيب خبر

لا صحة لما اذيع من ان اهالي بلد القيروان عازمون على اقامة حفلة بمناسبة انتهاء مدة سي محمد الدهيسي وعدم تجديد الانتخاب له . ولا ندري من اذاع هذا الخبر بين البشر !

اقتراح اكيد

نقترح على ادارة مسرح التمثيل ان تجعل في كل - بنوار - مخصص للسيدات ارجوحة (دوحا) ليمكن للامهات بواسطتها ان يسكتن صبيانهن اثناء التمثيل !

تهنئة نائب

نهني سي احمد بن مامي الذي وقع اختيار الادارة عليه لعضوية الحجرة التجارية عوض الشيخ سليمان الجادوي المحرز على غالب اصوات الناخبين !

انتهاء رخصة

انتهت رخصة حارس خمرة باب منارة التي احرزها بمناسبة عطلة شهر رمضان وقد التحق بمنصبه وباشر الوقوف بباب الحانة كالمعتاد !

بين الرابطتين

اذاع رئيس الرابطة الصناعية بان بعض من لا خلاق لهم اخذوا يجمعون اعانات باسم (الرابطة) وانه يحذر العموم من الاغترار باقوالهم . اما نحن فنحذر اولئك الافاكين من الترامي على حبس (الرابطة) ..!

واجب الشكر

يتقدم النديم بوافر الشكران الى رصيفاته : (الوزير - صوت التونسي - النهضة - الزهرة - لسان الشعب) لما تكرمت به من التنويه عن عدده الممتاز . وما نعتت به صاحبه من الفضل - الذي لا يعرفه الا ذووه - ويسال الله ان يوفق الجميع للعمل المفيد .

في دقاش

احتفلت الشبيبة الدقاشية بعيد الفطر احتفالا دينيا حيث اقامت صلاة العيد خارج البلد طبق السنة وكان موضوع الخطبتين بيان فضائل الاجتماع الذي حث الشارع عليه والتحريض على العمل وذم الكسل . فنشكر الشبيبة على تمسكها بالسنة واحيائها ذكر السلف الصالح . مكاتبكم

الرصيف الوفي

الاستاذ فؤاد شاكر

لئن منيت تونس اكثر من مرة بضيوف لا يكادون يغادرونها حتى تسول لهم اخلاقهم رميها واهلها بشتى العيوب والمساوي . لقد اسعدها الحظ بزيارة الرصيف الحصيف الاكمل الاستاذ فؤاد شاكر صاحب جريدة « الحرم » المصرية . والقراء يذكرون ايام اقامته بيننا . ولا ينسون ما زين به صحفنا من بدائع نثره وشعره ثم ما كاد الرصيف الوفي يصل وادي النيل حتى ابرز عددا من « الحرم » الاغر مفعما بالحديث عن تونس والتونسيين واليك بعض ما جاء فيه تحت عنوان (جولة في تونس) :

« انها لفرصة سعيدة تلك التي اتاحت لتونس ان تلتقي بي . ذلك اني ساذكر هذا البلد الطيب ما حييت ان شاء الله تعالى . اذكره نزولا على حكم الواجب . واذكره مجاراة لعاطفة الوفاء التي تغلغلت بين طيات نفسي . وانها لفرصة سعيدة ايضا تلك التي اتاحت لي ان التقي بتونس فقد شهدت . ويا طيب ما شهدت . بلدا طيبا واهليين طيبين . اجل شهدت في (تونس) مدينة ومدنية حضارة من غير زهو واناقة في غير خلاء . فطرة سليمة في حضارة قويمة . الى ان قال . كنا نسمع عن هذا البلد اشياء ان لم تكن تسيء فانها لم تكن تسر بحال من الاحوال . وكان يقال لنا بها الشيء الكثير من الجهل والجمود مضافا الى التقليد الذي يرسف في قيوده هواة المدنية في الشرق . حتى تبينا تونس وتلمسناها عن كثب وتغلغلنا في حناياها ووقفنا من دخائلها على ما يفقه المواطن من وطنه . فقلنا مع ذلك القائل (فلما التقينا كذب الخبر الخبر) وجدنا شبانا لم ينخدعوا بالانصراف المحض الى تطلب اللهو والمفاسد والانغماس في حمئاتها . الى ان قال . ووجدنا رجالا يفهمون قدر انفسهم وقيمتها لم يشدقوا بالادعاء . عرفوا قيمة بلادهم وما لها عليهم من حق وواجب . ووجدنا شيوخا مرشدين في غير تصلف ولاعنت تسمع منهم الكلم الطيب والراي المصيب . ولا تسمع منهم لغوا ولا تاثيما هذا شان ابناء « تونس » ومجمل حالهم بايجاز وتريث على قدر ما يسمح المجال بسطيره ولا

از يدك ايها القاري فلا تحسبهم يعيشون كذلك لان بلادهم محرومة من المدنية واسبابها فهم محوطون بمدنية صخابة من مدنيات الاروبيين وعلى الخصوص وثيقو الاتصال بباريس - مدينة النور والعرفان - فهم والحالة هذه لا تنقصهم اسباب الترف وخداعه واحابيل اللهو اللالاءة - الى ان قال - على ان هذا ليس معناه ان « تونس » وشعبها لم تتاثر بالحضارة الاروبية بل هي متاثرة بها ولكن من الناحية العمرانية في الكد والكدح وهي في ذات الوقت متاثرة بالحضارة الاسلامية القديمة بل القويمة ومعنى هذا وذلك ان تونس اروبية عمرانيا واسلامية اجتماعيا وهذا خير ما توصف به على ايجاز اه

النديم - فمن واجبنا ان نشكر بلسان تونس رصيفنا الوفي ونثني على جميل احساساته . ونرجو الله ان يكثر من المنصفين امثاله .

التهاني بالعيد

تفنن الادباء من اصدقائنا في ما سطروه الينا ببطاقاتهم و برسائلهم من التهاني بحلول عيد الفطر فلهم منا جزيل الشكر وجميل التمنيات . وقد راينا ان نخص بالنشر رسالة الشاعر الكبير خلنا السيد الشاذلي خزنه دار لما فيها من معنى . قال ابقاه الله :

الحمد لله - الكرم في ٣ شوال ١٣٥٠ - صديقي حسين تحية زكية و بعد فقد تلقيت اثر ابتهاجي بعددك الممتاز بطاقة معايدتك فكانت للعيد عيدا - ايها الاخ الصديق اهنيك من صميم الفؤاد بمكانتك من القومية الحقة . وسلوكك في طريق الجادة ومناصرتك لزعماء الحركة المباركة حتى قيظت لك من الخبثاء حسادا . وصيرت لك من الاشرار اضدادا . فدم على خطتك . واهنا بخطتك واعلم بان الله مع المخلصين والسلام عليك يوم عرفت حميك . وحين ابرزت نديك . ويوم يخذل الله خصيمك . هذا واني على شوق عظيم للاقاتك وعهدي بك حريصا عليها . ودمت لاخيك : خزنه دار

المسابقة الادبية

لم يرد على صديقنا الاستاذ محمد بورقيبة غير حل واحد للمسابقة الادبية التي ابتكرها برسم العدد الممتاز . لذلك فهو سيعوضها باخرى في العدد المقبل لتبقى الجوائز تحت طلب الناجحين .





مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري
مطبعة الشمال الافريقي - نهج الديوان عدد ٥